[299] الامام، والمقتصد العارف للامام، والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام. وفي باب ان الائمة امامان، امام يدعو إلى ا، وامام يدعو إلى النار، روى عن الحسن بن محبوب عن عبد ا بن غالب عن جابر ان ابا جعفر الباقر (ع) قال: لما نزلت " يوم ندعو كل اناس بامامهم " قال المسلمون يا رسول ا: الست امام الناس اجمعين فقال: انا رسول ا إلى الناس اجمعين، ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون، ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشباههم، فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني، الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه برئ. وروى عن محمد بن يحيى بن طلحة عن ابي عبد ا (ع) انه قال: ان الائمة في كتاب ا عزوجل امامان، قال تعالى: " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا " لا بأمر الناس، يقدمون امر ا قبل امرهم وحكم ا قبل حكمهم، ثم اشار إلى الفريق الثاني بقوله: " وجعلناهم أئمة يهدون إلى النار " يقدمون امرهم قبل امر ا، وحكمهم قبل حكم ا، ويأخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب ا (1). وقد حدد الامام الصادق (ع) وظيفة الامام كما جاء في رواية الحسين ابن ابي العلاء بقوله: انما الوقوف علينا في الحلال والحرام، فاما النبوة فلا (2).

_____ (1) ص 114 و 216، ج 1. (2) هذا التحديد في مقابل من ينسب إليهم النبوة أو خصائصها، ومغتضى الرواية انهم قد ورثوا من رسول ا العلم، فعلى الناس ان يرجعوا إليهم فيما يعود إلى امور دينهم، اما النبوة وخصائصها فهي للانبياء وحدهم. _____